مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دوق أوستريا Leopold VIدور ليوبولد السادس (النمسا) فى الحملة الصليبية الخامسة ١٢١٧-١٢١٨م

د/نجلاء حسين محمد توفيق

مدرس تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب- جامعة أسيوط

مقدمة:

كانت نهاية الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤م، وسقوط الإمبراطورية البيزنطية فى أيدى المسيحيين اللاتين(١) من أهم الأسباب التى أثارت القادة الصليبيين والكثيرين فى الغرب الأوربى(٢)، ممن كانوا يرون فى ضرب مصر ضرورة حتمية لتأمين ممتلكاتهم ووجودهم فى بلاد الشام(٣)، واستعادة السيطرة على بيت المقدس(٤) لذلك ما أن انتهت الحملة الصليبية الرابعة، حتى بدأ البابا أنوسنت الثالث Innocent III(٥) عام ١٢١٣م فى القيام بعمل صليبى ضخم عساه أن يجنى من ورائه نصرًا كبيرًا يعوض به فشل الحملة الصليبية الرابعة(٦)، ومن ثم فقد عقد مجلس اللاتيران الكنسى الرابع بروما ١١ نوفمبر ١٢١٥م، لمناقشة مسألة الإعداد للحملة الصليبية الخامسة، واستعادة بيت المقدس من أيدى المسلمين(٧)، وقد حضر هذا المجلس عدد كبير من رجال الدين والساسة فى الشرق والغرب(٨)، وكان ممن استجابوا لهذه الدعوة ليوبولد السادسLeopold VI دوق أوستريا Austria (النمسا)(٩) الذى حكم من عام ١١٩٩ وحتى ١٢٣٠م(١٠).

بادئ ذى بدء نذكر أن بلاد النمسا كانت جزءًا من مقاطعة بافاريا Bavaria، ومن ثم حكمها أدواق بافاريا منذ القرن الخامس الميلادى(١١). وفى خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين تعرضت النمسا لغزو الألمان Germans، وتغلغلوا فيها، وجعلوا منها قاعدة سياسية وعسكرية متماسكة وقوية، وعليه صار شعبها يمثل جزءًا من الأمة الألمانية(١٢).

أما ليوبولد السادس موضوع الدراسة، فينتمى إلى أسرة بابنبرج Babenberg التى امتد حكمها للنمسا من عام (٩٧٦-١٢٤٦م) والتى زادات قوتها فى عهد جده هنرى جاسومرجوت Henry Jasomirgott أو هنرى الثانى الذى حكم البلاد بصفته مارجراف Margrave(١٣) من عام (١١٤١-١١٥٦م) واتخذ من مدينة فيينا Veinaحاضرة لبلاده منذ عام ١١٤٥م.

وفى عهده أصدر الإمبراطور الألمانى فردريك بربروسا Frederick 1 Barbarossa (١١٥٢-١١٩٠م) مرسومًا فى السابع عشر من سبتمبر ١١٥٦م يعرف باسم امتياز ملكىPrivilegium Renus(١٤) الذى بموجبه انفصلت النمسا بصفتها ماركية Mark عن بافاريا، وتحولت إلى دوقية Duchy مستقلة غدت تعرف بدوقية النمسا

Duchy of Austria نظرًا لأن حاكمها حمل لقب الدوق Duke، اللقب الذى ألحق بهنرى الثانى فى الفترة ١١٥٦-١١٧٧م(١٥)، وما لبثت هذه الدوقية أن توسعت فى الجهة الجنوبية الشرقية على عهد ليوبولد الخامس بموجب اتفاقية جروجنبرج Grogenberg فى السابع عشر من أغسطس ١١٨٦م مع دوق أوستريا Styria أوتوكار الرابع Ottokar IV (١١٨٠-١١٩٢م) حيث تضمنت إلحاق أراضى أوستريا بدوقية النمسا فى حالة وفاة أوتوكار، الذى كان يعانى من مرضٍ عضال، فضلاً عن أنه لا وريث له، وعليه تم إدماج أوستريا ضمن حدود النمسا فى عام ١١٩٢م. وهكذا كانت اتفاقية جورجنبرج بمثابة الخطوة الأولى على سبيل تكوين دولة النمسا التى لم تكتمل إلا مع أواخر العصور الوسطى تحت حكم أسرة الهابسبرج Habsburgs(١٦).

وفى الواقع تكمن أهمية دراسة ليوبولد السادس Leopold VI ودوره فى الحرب الصليبية المعروفة بالخامسة فى عدة أسباب:

- أولاً: أنه على الرغم من انتسابه إلى دوقية النمسا، إلا أنه مثّل العنصر الألمانى فى الحروب باعتبار أن الشعب النمساوى يعد جزءًا لا يتجزأ من نسيج الأمة الألمانية السكانى، إذ كان أهل النمسا يتحدثون الألمانية ومازالوا. وقد برزت شخصية ليوبولد فى الحملة الخامسة منذ التمهيد لها من خلال المراسلات التى وجهتها البابوية إليه لدعوته للمشاركة فى الحملة واستجابته هو لها.
- ثانيًا: أنه من أسرة مارست العمل الصليبى على مدار تاريخ الحركة الصليبية فوالده ليوبولد الخامس Leopold V الذى كان له دور مؤثر ومهمم فى أحداث الحملة الصليبية الثالثة، وقد جاء ليوبولد السادس ليكون امتدادا لجهود والده الذى بدا لكثير من المؤرخين المعاصرين أنه شخص متآمر دأب على الخيانة، حيث قدم نموذجا للنبلاء الذين فقدوا شرف النبالة فيما بينهم(١٧).

- البابا أنوسنت الثالث ودعوة ليوبولد السادس للمشاركة فى الحملة الصليبية.

كان شأن ليوبولد السادس فى انخراطه فى الحملة الصليبية الخامسة شأن باقى القادة الأوربيين؛ حيث الحلم باستعادة بيت المقدس من أيدى المسلمين، وقد بدأ هذا فى ضوء استجابة ليوبولد السادس للدعوة التى وجهها إليه البابا أنوسنت الثالث من خلال خطاب قد أرسله الأخير فى ٢٤ فبراير عام ١٢٠٨م(١٨)، حيث بدا البابا فى استجداء مشاعره

بضرورة أن يتقرب الرجل من المسيح من خلال حمله للصليب والمشاركة فى الحملات الصليبية، كما نوه البابا فى خطابه أن هذه لم تكن المرة الوحيدة التى شارك فيها ليوبولد السادس فى الحملات الصليبية بل شارك من قبل بصحبة أبيه ليوبولد الخامس فى الحملة الصليبية الثالثة، كما كان له دور مهم أثناء مشاركته فى حملة صليبية أخرى بأسبانيا عام ١١٩٨م(١٩).

ثم تابع البابا أنوسنت الثالث حديثه لليوبولد السادس عن أهمية الصليب للعالم وضرورة إنكار الجندي الصليبي لذاته أمام الصليب وعظمته، مع الإشارة إلى مكانة من يسير على درب المسيح ويترك بلاده وعائلته فقط من أجل المسيح. حيث ذكرا قائلًا: "لقد سمعنا وتأكدنا من أنك لم تتجاهل كلمات الرب في كتابه المقدس حول من يرغب في السير على خطي الرب، وبالفعل قمت ببذل أقصي ما في وسعك لتشكر الرب على كل ما اعطاك من نعم، وذلك من خلال ... تعريض حياتك لخطر الموت من أجل المسيح والصليب، فمن أجل الرب تركت زوجتك الحبيبة، وابنائك الإعزاء، ووطنك واقاربك وثرواتك وامتيازاتك الدنيوية؛ لتتحرر من ذاتك ومن شهواتك وتسير على نفس الدرب. وكما سمعت أنك تشتاق لحمل صليبك إلى نقطة الخلاص لتضع نفسك تحت خدمة الصليب المنتصر، ولتتصدي للخونة (المسلمين) ممن يحاولون القضاء على الصليب. ويالها من أمنية خالصة تدل على ايمانك الشديد فمن خلال حملك للصليب أنت تحاول أن ترد الفضل للمسيح الذي حمل الأسي والألم والخطايا عنك عندما صلب. وعلى الرغم من عظم ايمانك وولائك للمسيح فإن هذا الإيمان لا يوازي فضل المسيح عليك، فالصليب الذي تحمله الآن يختلف عن ذلك الذي صلب عليه المسيح: نعم أن عظمة الصليب واحدة ولكن الثمن الذي دفعه المسيح لا يوازي ما سوف تدفعه أنت. فصليبك رقيق وناعم ولكن الصليب الذي اختاره الرب هو صليب خشن ومؤلم ومليء بالمرارة. فأنت تحمله منقوشًا على ملابسك، ولكن المسيح حمله مثبتًا على جسده .. لذا وبغض النظر عن ما ترغب في تحمله من مخاطر وآلام من أجل الفوز بالخلود يصعب مقارنة هذه الآلام والمتاعب مع ما واجهه المسيح، ولكن هذا لا ينفي العظمة والايمان والصدق في اخلاصك لانقاذ الأرض المقدسة"(٢٠).

ونلاحظ هنا أن البابا يحاول إثارة النزعة الدينية لدى ليوبولد ليحثه على حمل الصليب والاشتراك فى الحملة الصليبية الخامسة، ثم نراه بعد ذلك يذكره بنبله وأخلاقه وما فيه من الشجاعة والإقدام، وهو ما يحتاجه منه لاستعادة الأراضى المقدسة، فيذكر قائلاً: "فنحن نثق بنواياك الصادقة التي وهبتها للرب بل ونخاطب نبلك وأخلاقك التي تحاكي بها المسيح في أن تنهض لنصرة الأرض المقدسة بما فيك من شجاعة وحماسة بثها فيك الرب. عليك أن تنخرط في خدمة الرب بدون أن تحاول معرفة ما قد يلحق بك من ألم أو ثواب، ومن هنا يجب عليك الدفاع عن أرضه بكل ما لديك من قوة، ولتعلم أن الأرض المقدسة بحاجة ماسة إلى مجهوداتك أنت وكل أبناء الرب المخلصين، ونأمل أن نري قدرة الرب تتجلي في شجاعتك وانجازاتك"(٢١).

ثم ينهى البابا خطابه إلى ليوبولد السادس بأنه سيرسل إليه رمز الصليب، وخطابًا بالغفران، وقد عبر عن ذلك بقوله: "نرسل إليك رمز الصليب الحي .. ليستخدمه كبير أساقفة سان جون نيكولاس San jeon Nicolas، بالإضافة إلى ذلك أرسلنا لك الغفران مكتوب في خطابات مع حامليها.."(٢٢).

وإزاء هذا الخطاب لم يكن أمام ليوبولد من بد فى الإعداد والتحرك للمشاركة فى الحملة الصليبية، تحقيقًا لرغبة البابوية فى محاولة منه لأرضاءها، وليحافظ على دور أسرته السالف الذكر فى المشروع الصليبى بانتزاع بيت المقدس من أيدى المسلمين.

- تحرك ليوبولد السادس نحو الشرق.

لعل فى الخطابات المتبادلة بين البابوية وليوبولد السادس من أثر كبير فى استجابة الأخير للمشاركة فى الحملة الصليبية الخامسة خاصة بعد تقاعس عدد كبير من ملوك أوربا فى المشاركة فى هذه الحملة باستثناء ملك المجر أندرو الثانى Andrew II (١٢٠٥-١٢٣٥م)(٢٣).

وكان قد تحدد أول يونيه ١٢١٧م موعدًا نهائيًا لرحيل القوات الصليبية(٢٤)،على أن يكون مركز تجمعها ميناء برنديزى Brendeze أو مسينا Mesena فى صقلية Scilia أو أى مكان أخر على خليج مسينا للإبحار منه تجاه الشرق(٢٥). فوصل ليوبولد السادس أول ما وصل إلى مدينة سبالاتو Spalato – عن طريق الساحل الدلماشى فى الثالث والعشرين من أغسطس عام ١٢١٧م(٢٦)- هذه الأخيرة التى

اختيرت كمنطقة تجمع رئيسية للقوات الصليبية الراغبة فى الإشترك فى هذه الحملة(٢٧)، وفى صحبة ملك المجر أندرو الثانى وجمع كبير من الأساقفة المجريين كان منهم بطرس أسقف رآب Peter Bishop of Raab (١٢٠٦-١٢١٨م)(٢٨)، بالإضافة إلى عدد كبير من المشاة الصليبيين يزيد عددهم على عشرة آلاف فارس(٢٩)، وحشد كبير من الفرسان الفرنسيين(٣٠)، وفى مدينة سبالاتو Spalato وجدت القوات الصليبية استقبالاً مليئًا بالحفاوة والكرم من أهل المدينة(٣١)، وقد ظلت تلك القوات عدة أسابيع(٣٢) يتدبرون فيها أمر السفن التى ستساعدهم على نقلهم إلى بلاد الشام(٣٣)، لكن مع طول مدة إقامتهم بالساحل الدلماشى فقد نفدت الأموال والمؤن(٣٤)، مما دعى ببعض الفرسان الصليبيين للعودة إلى أوطانهم(٣٥)، أما البعض الأخر فقد قام بالاستيلاء على بعض الأوعية المقدسة من الكنائس(٣٦) فضلاً عما تم بيعه ورهنه من العقارات لمواجهة النفقات المتزايدة للحملة(٣٧)، ولعل هذا ما دفع بليوبولد السادس باتخاذ قراره بسرعة التحرك أولاً وقبل أندرو الثانى ملك المجر نحو عكا(٣٨)، التى وصل إليها فى بداية سبتمبر عام ١٢١٧م(٣٩)، يدفعه الأمل فى نجدة الأراضى المقدسة والإطاحة بالملك العادل الأيوبى وقواته(٤٠)، وعندما تمركز ليوبولد السادس بعكا قام بإرسال سفارة إلى بوهيمند الرابع Bohemond IV كونت طرابلس (١٢٠١-١٢١٦م)(٤١) موجهًا إليه دعوة للمشاركة فى الحملة(٤٢)، وقد أجاب بوهيمند الرابع دعوة ليوبولد السادس، وتحرك فى عدد من قواته وبعض الأمراء الصليبيين(٤٣) كان منهم جاى الأول أمبرياكو حاكم جبيل Guy I Amberyaco of Gebail، وشقيقه وليم William، وجيرار Gerar من أمراء طرابلس(٤٤)، وقد اجتمع هؤلاء الزعماء بمدينة عكاعام ١٢١٧م، وهناك قرروا إرسال وفد صليبى إلى قبرص(٤٥) لدعوة ملكها هيو الأول Hugh I (١٢٠٥-١٢١٨م) للإنضمام إليهم فى حملتهم الصليبية(٤٦). وكان على رأس هذا الوفد الصليبى فيرى دى بيتو Feri de Beto ، وهو من أعيان ألمانيا وجارنييه Gaurnier وهو من أعيان الصليبيين، ولقد نجحت هذه السفارة فى إقناع هيو الأول للمشاركة فى هذه الحملة(٤٧) كما انضم إلى هؤلاء الصليبيين المجتمعين بعكا كل من جوتييه الثالث Gautier III صاحب قيسارية (١٢١٧-١٢٢٩م)، وحنا دى إبلين john of Ibelin صاحب بيروت (١٢٠٥-١٢٣٦م)(٤٨) إلى جانب رالف ميرنكورت Ralf of Merencourt بطريرك

بيت المقدس(٤٩) وجمع كبير من كبار رجال الدين جاء على رأسهم جاك دى فيترى Jacques de Vitry، وسيمون Simon أسقف صور(٥٠)، بالإضافة إلى قادة الإسبتارية(٥١) والداوية والتيوتون(٥٢)، وهم جارين دى مونت Garden de Mont (١٢٠٧-١٢٢٧م)، وليم دى شارتر William de Charter (١٢١٠-١٢٢٩م)، وهرمان دى سالزا Herman de Salza (١٢١٠-١٢٣٩م)(٥٣).

فى أكتوبر ١٢١٧م، وصل كل من هيو الأول Hugh I ملك قبرص، ويوستورجـ أوف مونتاجو Eustorgius of Montagu رئيس أساقفة نيقوسيا Nicosia بقبرص، وأندرو ملك المجر إلى عكا(٥٤)، وهناك قرروا جميعًا عقد مجلسًا للحرب فى نهاية أكتوبر عام ١٢١٧م(٥٥)، وفيه تم مناقشة خطة كان قد رسمها جان دى برين Jean de Brienne (٥٦) وهى أن يقوم الصليبيون بمهاجمة مدينة نابلس للتمويه على هدف الحملة الأساسى وهو غزو مصر(٥٧)، وفى ذات الوقت تقوم القوات الصليبية مجتمعة بمهاجمة مدينة دمياط تمهيدًا للاستيلاء على مصر كلها(٥٨)، ولكن كان لقلة القوات الصليبية مجتمعة بعكا من ناحية، والسفن التى ستنقل الجنود إلى مدينة دمياط من ناحية أخرى عامل مهم فى تغيير الخطة(٥٩)، وتم عرض خطة بديلة تهدف إلى مهاجمة مدينة دمشق مباشرة(٦٠)، ولكن عندما وجد الصليبيون أن قلة الماء سيكون سببًا رئيسًا فى الايقاع بهم، فإنهم تخلوا عن هذه الخطة كذلك(٦١)، وتم وضع خطة أخرى تستوجب مهاجمة مدينة دمشق، وقد وافق القادة الصليبيون على هذه الخطة(٦٢)، وفى السادس من نوفمبر ١٢١٧م، بدأت قوات ليوبولد السادس وباقى القوات الصليبية تأخذ استعدادها للهجوم على دمشق(٦٣).

- تحرك ليوبولد السادس والأمراء الصليبيين للهجوم على المسلمين ببلاد الشام.

بداية نذكر أنه فى الوقت الذى اجتمع فيه قادة الجيش الصليبى بعكا يتدراسون فيه خططهم لغزو مدينة دمشق، كان الملك العادل الأيوبى مقيمًا بمصر(٦٤)، وما أن وصل إلى مسامعه وصول قوات ليوبولد الساس وغيره من القادة الصليبين إلى الشام، واجتماعهم لاقرار مهاجمة المسلمين حتى انزعج(٦٥)-كما يذكر ابن واصل-"على البلاد الإسلامية"(٦٦)، وخرج على رأس قواته من مصر متجهًا شطر بلاد الشام(٦٧)، فوصل إلى الرملة(٦٨) ومنها إلى اللد(٦٩) ثم نابلس(٧٠)، وعندما علمت قوات ليوبولد السادس

وباقى الأمراء الصليبيين بمقدمه فإنهم برزوا من عكا فى جموعهم(٧١) مبدلين خططهم، وبدلاً من التوجه لمهاجمة دمشق- كما اتفقوا- فإنهم توجهوا لملاقاة الملك العادل(٧٢)، الذى تحرك من نابلس إلى مدينة بيسان قبل وصول الصليبيين(٧٣) لحماية أطراف البلاد مما يلى عكا(٧٤)، ومن أعلى قمة بمكان مرتفع بمدينة بيسان أخذ الملك العادل يراقب مقدم القوات النمساوية وباقى الصليبيين عن طريق عين جالوت(٧٥)، وعندما شاهد الملك العادل هذه الأعداد من القوات الصليبية البالغة خمسة عشر ألفًا مع قلة عساكره وتفرقها فى البلاد(٧٦)؛ حتى خاف "إن لقيهم ولم يتكامل عنده العساكر الإسلامية أن يكسروه، فلا يقوم للإسلام بعد ذلك قائمة"(٧٧)، فرأى أنه من الأسلم له أن يتجنب الاشتباك معهم فى معركة قد يخرج منها بخسارة كبيرة(٧٨)، وعلق على هذا جاك دى فيترى بقوله: "إن المجلس الذى عقدناه قد منع الملك العادل من مواجهتنا؛ ذلك لأنه كان يخشى لقاءنا"(٧٩)، ومن ثم فقد قام الملك العادل بالإنسحاب من بيسان إلى دمشق، ليعيد تنظيم صفوف جيشه(٨٠)، ويتلقى من الامدادات ما يجعله قادرًا على درء اعدائه الصليبيين عن بلاده(٨١).

وهنا يدافع بعض المعاصرين وغير المعاصرين عن الملك العادل وخطته فى الانسحاب فذكر ابن الأثير: "وبالجملة الذى فعله العادل هو الحزم والمصلحة لئلاً يخاطر باللقاء على حال تفرق العساكر"(٨٢)، ويؤيد ابن واصل بالقول:" إن الملك العادل كان كثير الحزم نظارًا فى العواقب"(٨٣).

وأياما كان الأمر، فقد كان لتراجع الملك العادل بهذه الصورة أثر فى تقدم القوات النمساوية وباقى القوات الصليبية نحو بيسان وانزالهم كافة أنواع القتل والتعذيب بمن بها من المسلمين(٨٤)، وهذا ما أكده ابن الأثير بقوله: "إن أهل بيسان لما رأوا الملك العادل عندهم اطمأنوا فلم يفارقوا بلادهم ظنًا منهم أن الفرنج لا يقدمون عليه، فلما أقدموا سار على غفلة من الناس فلم يقدر على النجاة إلى القليل"(٨٥).

كما قام النمساويون وباقى القوات الصليبية بنهب المدينة، وأخذوا جميع غلاتها وحواصلها، وغنموا من المسلمين ما لا يحصى عدة(٨٦)، كما قاموا بنهب ما بين بيسان وبانياس(٨٧) ونشروا سراياهم فى القرى الإسلامية(٨٨) فوصلت غاراتهم إلى خسفين(٨٩)، ونوى(٩٠)، وأطراف السواد(٩١)، حيث مارسوا بها شتى أنواع السلب

والنهب بالإضافة إلى قتلهم خلقًا كثيرًا(٩٢)، وبعد ذلك تحركوا نحو مدينة بانياس التى فرضوا عليها الحصار لمدة ثلاثة أيام عادوا بعدها إلى عكا(٩٣)، وكان ذلك فى الوقت الذى أقام فيه الملك العادل بمرج الصفر بعد انسحابه من بيسان(٩٤)، وبعد ثلاثة أيام استراحت فيها قوات ليوبولد السادس ورفاقه من الصليبين من عناء هجماتهم المستمرة على القرى الإسلامية، اتجهوا بعد ذلك نحو مدينة صور التى تخضع للسيطرة الصليبية(٩٥)، ومنها تقدموا تجاه مدينة صيدا فأغاروا عليها ونهبوها(٩٦)، ثم أقدموا على الشقيف، فأنزلوا بها ما سبق أن أنزالوه بصيدا(٩٧)، ثم عادوا بعد ذلك إلى عكا فى الرابع عشر من نوفمبر ١٢١٧م(٩٨).

ومهما يكن من أمر، فلقد أثارت الغارات العنيفة وأعمال القتل والسلب والنهب التى قامت بها القوات النمساوية ونظيرتها من القوات الصليبية المصاحبة فى المدن والقرى الإسلامية بلاد الشام(٩٩) مشاعر المسلمين وغضبهم فى هذه البلاد بصفة خاصة، والمسلمين فى كل الأنحاء الإسلامية وغير الإسلامية بصفة عامة، كما زادت هذه الأعمال من خوف مسلمى بلاد الشام على أنفسهم(١٠٠)، مما دعى البعض منهم على ترك البلاد(١٠١) وليس أدل على ذلك من قول ابن الأثير: "إنه لما سار الملك العادل إلى مرج الصفر رأى فى الطريق رجلاً يحمل شيئًا، وهو يمشى تارة، وتارة يقعد ليستريح فعدل إليه الملك العادل وحده، فقال له:"يا شيخ لا تعجل، وأرفق بنفسك فعرفه الرجل فقال: "يا سلطان المسلمين، أنت لا تعجل فإنا إذا رأيناك قد سرت إلى بلادك وتركتنا مع الأعداء كيف لا نعجل(١٠٢)؟! ويضيف هنا ابن واصل أن الملك العادل عندما سمع هذا الكلام أدمعت عيناه وأخذ الرجل معه، وأعطاه ثلاثمائة دينار وحمله إلى دمشق(١٠٣)، ولعل هذا يؤكد مدى الجزع الذى أصاب الناس من جراء الهجوم الصليبى على البلاد الإسلامية(١٠٤)، كما كان من شأن هذه الهجمات كذلك أن تؤلف قلوب المسلمين وتجمعهم فى المساجد يصلون ويقرأون القرآن والأحاديث النبوية الشريفة(١٠٥)، ويتضرعون إلى الله ينصر الإسلام ويفرج عنهم الكرب بهزيمة العدو واندحاره(١٠٦)، وبذلك تكون قلوب العامة من غير المقاتلين مترابطة متعاطفة مع الجيش الإسلامى(١٠٧)، وكأنهم جسد واحد(١٠٨).

أما عن موقف الملك العادل تجاه هذه الهجمات الصليبية التى قامت بها القوات النمساوية وغيرها بالمدن والقرى الإسلامية، فإنه قد انزعج انزعاجا كبيرًا(١٠٩)، لدرجة

أنه أرسل- وكما يذكر ابن الجوزى- "بأثقاله ونسائه إلى بصرى"(١١٠)، وكتب إلى ملوك الشرق المسلمين يطلب منهم النجدات والإمدادات لمواجهة الصليبيين(١١١)، أما دمشق فقد أمر الملك العادل بتحصينها ونقل المؤن إليها، وافساد ما حولها من مصادر المياة والطعام(١١٢)، حتى لا يستفيد العدو منها إذا ما هاجمه(١١٣)، وبعد ذلك أخذ الملك العادل يستعد لملاقاة القوات النمساوية وغيرها خاصة بعد قدوم الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثانى صاحب حمص(١١٤) إلى دمشق على رأس عساكره لنجدة عمه الملك العادل(١١٥)، والذى خرج لاستقباله فكان- على حد قول ابن شامة- "يومًا مشهودًا"(١١٦)، أرسل بعده الملك العادل ابنه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ومعه فرقة من الجيش إلى مدينة نابلس ليمنع القوات النمساوية وغيرها من مهاجمة بيت المقدس(١١٧)، ويبدو أن ما حققته القوات الصبيبيية فى الغارات السابقة على المسلمين، قد أغراهم للقيام بمزيد من الهجمات ضد القلاع والحصون الإسمية(١١٨) فتوجهوا نحو الطور(١١٩) مصطحبين معهم من آلات الحصار والمجانيق وغيرها الكثير(١٢٠)، فوصلوا إليها فى يوم الأربعاء العشرين من نوفمبر، عام ١٢١٧م(١٢١)، ويبدو أن الظروف لم تساعدهم على شن هجوم سريع على الحصن(١٢٢)، وربما يرجع ذلك لمناعته(١٢٣)، فانتظروا إلى يوم الأحد الثالث من ديسمبر ١٢١٧م، حيث ساعدهم كثافة الضباب الموجود فوق القلعة على مهاجمتها(١٢٤)، ولم يشعر المسلمون الذين بالداخل إلا برماح الصليبيين وقد التصقت بجدار القلعة(١٢٥)، ورغم ذلك لم يستسلم المسلمون بل فتحوا أبواب القلعة، وانقضوا على الصليببين "بالفارس والراجل"(١٢٦)، مما جعل الصليبيين يرتدون لأسفل القلعة، وبدأوا فى اعادة تنظيم صفوفهم من جديد استعدادا لهجمة أخرى(١٢٧) وفى الثلاثاء الخامس من ديسمبر، عام ١٢١٧م، قاموا بمهاجمة القلعة مرة أخرى من الناحية الشمالية الشرقية(١٢٨)، ودار بين الفريقين الإسلامى والصليبى قتال عنيف رجحت فيه كفة الصليببين، لدرجة أنهم كادوا أن يستولوا عليها(١٢٩)، ولكن بسالة المسلمين وشجاعتهم فى الدفاع عن القلعة أدت إلى فشل الصليبيين وهزيمتهم(١٣٠)، حيث تمكن أحد الزراقين(١٣١) من ضرب السلم بالنفط فأحرقه، فقتل بعض من أعيان الصليبيين، هذا فى الوقت الذى قتل فيه من الجانب الإسلامى بعض من المسلمين، كان منهم الأمير بدر الدين محمد بن أبى القاسم(١٣٢)، وسيف الدين بن المرزبان(١٣٣)

وانسحب الصليبيون عن قلعة الطور بعد حصار دام سبعة عشر يومًا(١٣٤) ثم قاموا بإشعال النيران حولها لتغطية عملية انسحابهم(١٣٥)، ورحلوا عنها فى يوم السابع من ديسمبر ١٢١٧م(١٣٦)، ومعهم بعض الأسرى المسلمين قاصدين عكا(١٣٧)، وفى هذه الأثناء حضر الملك المعظم عيسى وصعد إلى القلعة وبكى على بدر الدين ابن أبى القاسم، وابن المرزبان ومن قتل من المسلمين(١٣٨)"وأطلق المال والخلع وطيب قلوب الناس"(١٣٩)، ثم اتفق الملك العادل والمعظم عيسى على خراب الطور وتدميره حتى لا يعود الصليبيون إليه مرة أخرى(١٤٠)، وذلك لأنها بالقرب من عكا ويتعذر الحفاظ عليها(١٤١).

وعلى أية حال على الرغم من فشل القوات الصليبية من جراء هجومهم على قلعة الطور(١٤٢)، فإن ذلك لم يثنهم عن القيام بعمل عسكرى أخر لعلهم يحققون من ورائه نصرًا يستردون به كرامتهم المهدرة(١٤٣)، فاتجهوا إلى مهاجمة مرج عيون، وشقيف أرنون(١٤٤)، واتجه البعض منهم إلى مهاجمة جبل صيدا(١٤٥)، لكن محاولتهم هذه باءت بالفشل، بعد تصدى القوات الإسلامية لهم وقتل الكثير من القوات الصليبية. وهكذا ومنذ هذه الوقعة لم تستطع قوات ليوبولد السادس وصحبه من القوات الصليبية الأخرى من القيام بأى عمل عسكرى أخر ضد المسلمين حتى وصول الحملة الصليبية إلى دمياط فى الحادى والثلاثين من مايو ١٢١٨م(١٤٦) حيث كان للظروف الطبيعية القاسية فيما بعد من برد الشتاء القارص أن هلك الكثير من القوات الصليبية(١٤٧)، إلى جانب شدة الرياح التى اقتلعت خيامهم وبعثرت أمتعتهم عامل مهم فى شعورهم بالفشل(١٤٨) حيث أن هذه الأحداث قد أوجدت لديهم شعورًا بأن الله قد تخلى عنهم(١٤٩) وإزاء هذا اليأس الذى أصاب القوات النمساوية من تحقيق أى نصر ممكن فى كل هذه الظروف فقد قرروا الانسحاب إلى بلادهم(١٥٠).

وهكذا انتهت الحملة الصليبية المشارك فيها ليوبولد الساس دوق النمسا دون أن تحقق هدفًا ذا أهمية بالنسبة للموقف الصليبى فى بلاد الشام(١٥١)، ومن هنا يمكن القول أن الفشل الذى حظيت به الحملة الصليبية كان متوقعًا منذ بداية خروجها من أوربا وذلك للأسباب الآتية:

- الإعداد غير المنظم للقوات النمساوية والصليبية بشكل عام.

- نقص السفن الناقلة للجنود مما أدى إلى تخلف الكثير منهم(١٥٢).
- تعدد قيادات الحملة الصليبية من ليوبولد السادس دوق النمسا، والملك الهنغارى أندرو الثانى وهيو الأول ملك قبرص، وبوهيمند الرابع أمير طرابلس، وحنا دى برين ملك بيت المقدس وتنوع الاهتمامات الشخصية لكل منهم، وافتقارهم إلى التمويل والتنظيم(١٥٣)، وهذا ما أكده ياقوت الحموى بقوله: "إن الصليبيين عندما عجزوا عن الاستيلاء على حصن الطور، فإنهم عادوا إلى عكا، وهناك وقع الخلاف بينهم ....."(١٥٤).
- استغلال الملك العادل للتشتت والفرقة التى أصابت الجيش الصليبى، مما سهل على المسلمين هزيمة القوات الصليبية ودحرهم عن البلاد، إلى جانب الألفة والترابط التى وحدت قلوب المسلمين للوقوف فى وجه القوات الصليبية(١٥٥).

الخاتمة

من خلال ما سبق يمكن القول:

– إن ليوبولد لسادس دوق النمسا كان أحد الدوقات المميزين فى حكم بلاده، كما أنه من سلالة حاكمة مشهود لها بأصالة الدفاع عن القضية الصليبية فوالده ليوبولد الخامس كان أحد المشاركين فى الحملة الصليبية الثالثة والمدافعين عن حق الصليبيين فى امتلاك أراضى المسلمين وبيت المقدس.

– اتضح من الدراسة أن ليوبولد السادس كانت تربطه علاقات وطيدة بالبابوية، ويؤكد ذلك تلك المراسلات التى كانت بينهما، وثقة البابوية فيه لدعوته للمشاركة فى الحملة الصليبية المعروفة بالخامسة ليكون امتدادًا لنشاط والده ليوبولد الخامس ومواقفه المساندة للقضية الصليبية.

– تبين أيضًا أن ليوبولد لم يخيب ظن البابوية فيه بعد استجابته لدعوتها واعلانه للمشاركة فى الحملة الصليبية.

– وضح أن القوات النمساوية قامت بدور كبير فى الحملة الصليبية الخامسة مقدمات لتلك الحملة، وقد أخذت المبادرة بالرحيل من مسينا والتوجه مباشرة صوب عكا، وقد لعب ليوبولد كذلك دور مهم فى دعوة العديد من القادة الصليبين والجيوش الصليبية للمشاركة فى هذه الحملة، وقد نجح بالفعل فى ذلك.

– ظهر دور القوات النمساوية بمشاركتها فى العديد من الهجمات ضد القوات الإسلامية والحاقها الكثير من الهزائم، وأعمال التخريب. وبرغم ذلك فشلت القوات النمساوية وغيرها من القوات الصليبية فى تحقيق أى نصر يذكرفى بلاد الشام أو التقدم إلى مصر أو حتى الوصول إلى بيت المقدس؛ ولعل ذلك لوجود العديد من المشاكل التى واجهت القوات الصليبية، والتى كان منها مشاكل التمويل والنقل، والتى كان بسببها أن تغيرت الخطط العسكرية لأكثر من مرة.

– الافتقار إلى القيادة الموحدة والمنظمة لجميع القوات، فالتنوع فى القيادة واختلاف الخطط، أدى إلى التشتت والفرقة، وأى نصر كان يتم تحقيقه لم يكن إلا بالسلب أو النهب والقتل دون تحقيق أى مكاسب كبرى، من شأنها تحقيق أى سيطرة على القوى الإسلامية.

- نجاح القوات الإسلامية فى استغلال كل نقاط الضعف التى انتابت القوات الصليبية لعرقلتها دون تحقيق نصر ذو أهمية.

- كان للظروف الطبيعية القاسية، فيما بعد، من برد الشتاء القارص، أن هلك الكثير من القوات الصليبية، إلى جانب شدة الرياح التى اقتلعت خيامهم وبعثرت أمتعتهم عامل مهم فى شعورهم بالفشل.

- اتضح، أيضًا، أن مشاركة ليوبولد السادس فى الحملة الصليبية ما هو إلا تحقيقًا لرغبة البابوية، واستكمالاً لدور أسرته فى قضية الصراع الصليبى الإسلامى.

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء حكام النمسا من أسرة بابنبرج

من عام ٩٧٦ – ١٢٧٦م وسنى حكمهم

٩٧٦-٩٩٤	ليوبولد الأول العظيم	ابن أرنولف دوق بافاريا، مرجريف بافاريا
٩٩٤-١٠١٨	هنرى الأول المتمرد	ابن ليوبولد الأول
١٠١٨-١٠٥٣	أدلبرت المنتصر	ابن ليوبولد الأول
	ليوبولد القوى	ابن أدلبرت وشريكه فى الحكم حتى ١٠٤٣، قُتل فى معركة ضد المجر
١٠٥٣-١٠٧٥	إرنست الشجاع	ابن أدلبرت، قُتل فى حرب ضد ساكسونيا
١٠٧٥-١٠٩٥	ليوبولد الثانى الوسيم	ابن إرنست، توفى ١١٠٢م
١٠٩٥-١١٣٦	ليوبولد الثالث القديس	ابن ليوبولد الثانى، توفى فى ١١٥٦م
١١٣٦-١١٤١	ليوبولد الرابع السخى	ابن ليوبولد الثالث
١١٤١-١١٧٧	هنرى الثانى جاسومرجوت	ابن ليوبولد الثالث (دوق النمسا فى ١١٥٦)
١١٧٧-١١٩٥	ليوبولد الخامس القدير	ابن هنرى الثانى
١١٩٥-١١٩٩	فريدريك الأول الكاثوليكى	ابن ليوبولد الخامس
١١٩٩-١٢٣٠	ليوبولد السادس العظيم	ابن ليوبولد الخامس
١٢٣٠-١٢٤٦	فريدريك الثانى المحارب	ابن ليوبولد السادس، قُتل فى معركة ضد المجر
١٢٤٦-١٢٤٧	لاديسلاوس الموارفى	ابن فاتسلاف الثانى ملك بوهيميا، تزوج من جرترود ابنة هنرى ابن ليوبولد السادس
١٢٤٨-١٢٥٠	هرمان أف باد	ابن هرمان الرابع أف باد، تزوج جرتروج أف أوستريا ، أرملة لاديسلاوس
١٢٥٠-١٢٥١	فريدريك الثالث	ابن هرمان، عُزل عن الحكم وتم إعدامه بعد معركة تاجلياكوزو ١٢٦٨م.
١٢٥١-١٢٧٦	أوتو أف بوهيميا	أخو لاديسلاوس، تزوج مارجريت ابنة ليوبولد السادس. عُزل وتم قتله فى ١٢٧٨م.

ملحق رقم (٢) خريطة توضح خط سير القوات الصليبية بقيادة ليوبولد السادس دوق أوستريا (النمسا).(من إعداد الباحثة)

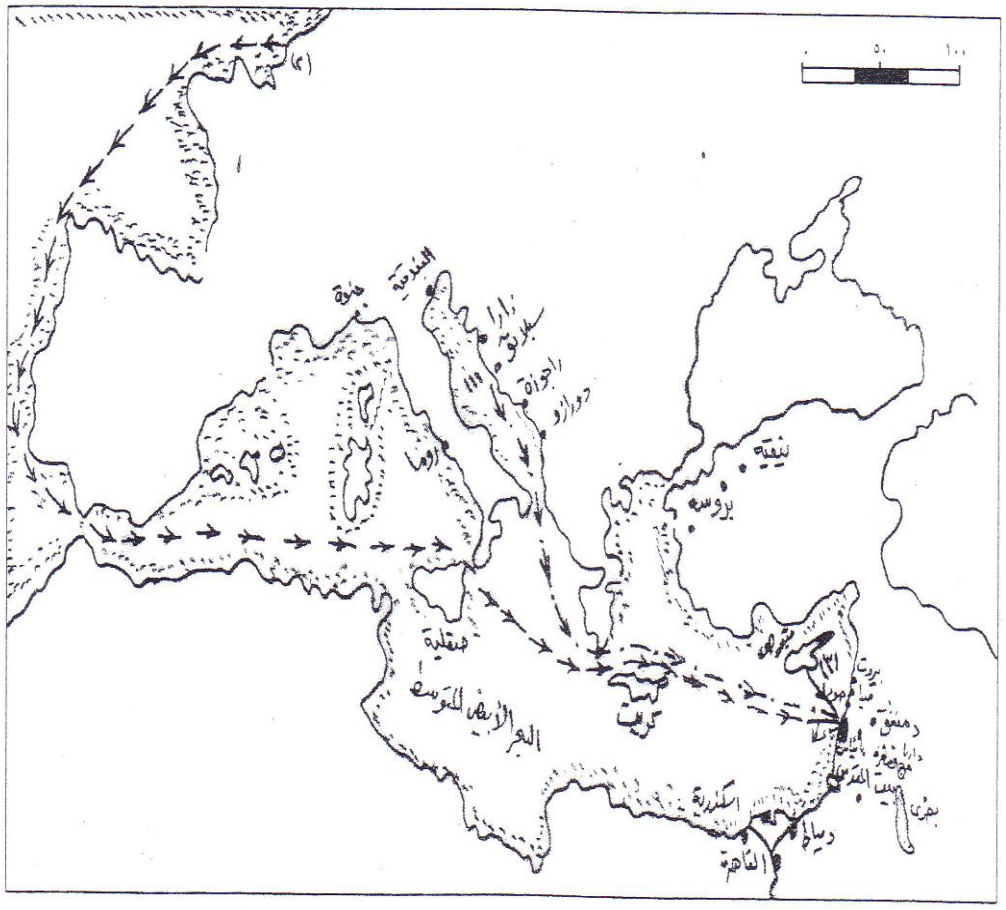

(١) خط سير القوات الصليبية بقيادة ليوبولد السادس دوق أوستريا (النمسا).

(٢) خط سير باقى القوات الصليبية التى وصلت متأخرة.

(٣) خط سير قوات قبرص بقيادة الملك هيو.

هوامش البحث

(١) Eracles; "L'estoire de Eracles, Empereur", dans Recueil des Historiens des Croisades, Historiens – Occidentaux, T.2 (Paris, 1849),pp. 251-252; Choniates (Niketas); O City of Byzantium Annals of Niketas Choniates, Trans by: Harry (J.Magoulias) (Detroit, 1984), p.307.

(٢) فايد حماد محمد عاشور، الجهاد الإسلامى ضد الصليبيين فى العصر الأيوبى (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٩٣م)، ص ٢٩٧.

Cf: Van Cleve (Thomas C.),"The Fifth Crusdae", In: A History of the Crusdaes (ed) by: Setton (K.M)(Philadelphia,1962), vol.2, P.377.

(٣) Van Cleve (Thomas C.),op.cit, p.377;

سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧١م)، جـ٢، ص ٩٥٦؛ حسن عبد الوهاب حسين، تاريخ جماعة الفرسان التيوتون فى الأراضي المقدسة حوالي ١١٩٠-١٢٩١م/٥٨٦-٦٩٠هـ، تقديم جوزيف نسيم يوسف (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م)، ص ١٥٧، هامش ٧٩.

(٤) Van Cleve (Thomas C.),op.cit, p.377;

سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية جـ٢، ص ٩٥٦؛ أسمت غنيم، الدولة الأيوبية والصليبيون (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م)، ص ٧٠.

(٥) البابا إنوسنت الثالث Innocent III أو لوثر أوف سيجني Lothar of Segni واحداً من أبرز وأهم البابوات الذين تولوا منصب الكرسي البابوي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، فهو ينحدر من أسرة رومانية عريقة هي عائلة كونتى Conti سادة مقاطعة سيجني Segni، درس اللاهوت . في باريس على يد بطرس كوربيل Peter of Corbeil ، وأضحى من أبرز اللامعين فيه . كما تلقى القانون أيضاً في بولونا Poloni على يد واحد من أشهر رجال القانون في إيطاليا وهو يوجكيو أوف فريرا Uguccio of Ferrara ، كما برع في فني البلاغة والفصاحة ، واستطاع أن يجعل له سياسة خاصة . منذ أن اعتلى منصب الكرسي الرسولى من ٨ يناير ١١٩٨ م إلى ١٦

يوليو ١٢١٦م، وهو في السابعة والثلاثين من عمره . تجمع بين الدين والسياسة في آن واحد حيث كان يؤمن إيماناً جازماً بوجوب سيطرة الكنيسة على السياسات الداخلية والخارجية في الأقطار الأوربية ووجوب معالجة المشكلات السياسية وفق مخطط تضعه لها الكنيسة ، وهذا أدى به بطبيعة الحال إلى دخوله في منازعات حفل بها تاريخ عصره ، كما لعب هذا البابا دوراً هاماً في الدعوة للحرب الصليبية الرابعة، واعتبره بعض المؤرخين بمثابة العقل المدبر والمحرك الأساسي لها.

للمزيد عنه أنظر: فلهاردوان، فتح القسطنطينية، ترجمها عن الفرنسية القديمة وعلق عليها حسن حبشى، (القاهرة: المجلس العلمى، ١٩٨٢م)، ص ٤٣ ،هامش ٢؛ روبرت كلارى، فتح القسطنطينية على يد الصليبيين، ترجمها من الفرنسية القديمة وعلق عليها حسن حبشى (القاهرة: ١٩٦٤م)، مقدمة المترجم، ص ٦ -٧.

Cf: Moor (John.C); "Pope Innocent III, Sardinia and the Papal state" speculum, vol.62, no.1 (America, 1987) pp.96ff; Hall (Edwin) and Sweeney (J.R);" An unpublished privilege of innocent III in Favor of montivilliers-new documentation for a great Norman nunnery" Speculum, vol. 49, no.4 (America, 1974), pp. 662-679. ; Jacob (E.F);"Innocent III" in: The Camb. Med. Hist. (ed)by; Bury (J.B)(Cambridge, 1968) vol.6.pp.Iff.

(٦) Oliver of Paderborn, The Capture of Demietta, Trans (by), John (J. Gavigan)(Philadelphia, London,1948),p.12,not,2;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة حملة جان دى برين على مصر ١٢١٨-١٢٢١م/٦١٥-٦١٨هـ (الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٨٥م)، ص ١٤١.

(٧) Thatcher (Oliver.J.) And McNeal (Edgar. H.); A source Book for Mediaeval history selected documents illustrating the history of Europe in the middle ages (New York, 1905),237-243,no.288.

Cf: Innocentii 111 Epistolae,In: Patrologia Latin, (ed) by Migne (J.P). T.15 (Paris 1853, 1855), Cols, 1246-1249;

أولفر أوف بادربورن: "الاستيلاء على دمياط" فى كتاب: سهيل زكار، الموسوعة الشامية فى تاريخ الحروب الصليبية (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨م)، جـ ٣٤، ص ٢٩.

(٨) أولفر أوف بادربورن، الاستيلاء على دمياط، ص ٢٩؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية، جـ٢، ص ٩٥٦.

من هؤلاء الرجال الذين حضرو هذا المجلس كان على رأسهم جاك دى فيترى Jacues de Vitry، ممثلا لأسقفية ونى Oigne، وأولفر أوف بادربورن Oliver of Paderborn رئيس أساقفة بادربون بألمانيا Eustorgius of Montagu رئيس أساقفة نيقوسيا Nicosia بقبرص، ورالف ميرنكورت Ralf of Merencourt بطريرك بيت المقدس، وبودين Baudin أسقف أنطرسوس نائبًا عن بطرس الثانى Peter بطريرك أنطاكية، كما حضر هذا المجلس يوحنا التورى مندوبًا عن الملك جان دى برين Jean de Brienne ملك بيت المقدس (١٢١٠-١٢٢٥م)، ومندوبون عن كل من الملك أندرو الثانى Andrew II ملك المجر(١٢٠٥-١٢٣٥م)، والإمبراطور فريدريك الثانى Frederick II إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٢١٢-١٢٥٠م)، وفيليب أغسطس Philip Augustus ملك فرنسا، ويوحنا ملك انجلترا (١١٩٩-١٢١٦م)، والملك ألفونسوا الثانى Alfonso II ملك أسبانيا (١٢١٢-١٢١٣م). عن ذلك أنظر: أولفر أوف بادربورن: الاستيلاء على دمياط، ص ٣٥٧ هامش ٤؛ د. ك. دوجلاس: "فريدريك الثانى والإمبراطورية الرومانية المقدسة"، فى كتاب: السيرجون. أ. هامرتن، تاريخ العالم العصور الوسطى إلى النهضة الأوربية،د. ت)، مج ٥، ص ٢٢٩؛ محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٤٥.

(٩) هو ابن ليوبولد الخامس دوق النمسا Leopold V Duke of Austria (١١٧٧-١١٩٥م)، الذى تولى الحكم - بعد أخيه فريدريك الأول الكاثوليكى (١١٩٥-١١٩٩م)- من عام ١١٩٩ وحتى ١٢٣٠م. ومن اللافت للنظر أن ليوبولد السادس Leopold VI قد أخذ الروح الصليبية عن أبيه ليوبولد الخامس Leopold V ذاك الذى ارتبط أثناء فترة حكمه بعلاقات قرابة بعدد من الشخصيات اللامعة فى أوروبا والتى كان لها تاريخ عريض فى السياسة والحرب الصليبية، مما ترك أثره الواضح على توطيد النزعة الصليبية عند ليوبولد الاب والابن؛ فوالده (أى ليوبولد الخامس) هنرى يعرف بأنه أخ غير شقيق

لملك ألمانيا كونراد الثالث Conrad III (١١٣٨-١١٥٢م) الذى قاد جيشه الإمبراطورى فى الحملة الصليبية الثانية (١١٤٧-١١٤٩م)، ورافقه فيها أخوه هنرى والد ليوبولد، هذا من ناحية، كذلك كان ليوبولد الخامس ابن عم فردريك دوق سوابيا Duke of Swabia الذى خلف عمه على عرش الإمبراطورية الرومانية المقدسة وشاركه حملته إلى الشرق، ويعد أبرز من شجع الألمان على الانخراط فى الجيش الزاحف، وشارك عمه أيضًا فى جميع مراحل الحملة، وكان نائبه فى قيادة الجيش فى طريق العودة، ولذا فهو يعد الشخصية الثانية فى قيادة الألمان فى الحرب الصليبية الثانية تلك التى فشلت قبل وصولها فلسطين بسبب تدمير الجيش على أيدى سلاجقة الروم المسلمين فى آسيا الصغرى. كذلك كان أوتو أف فريزنج Otto of Freising المؤرخ المعاصر أخًا لفردريك، ومن ثم ابن عم ليوبولد الخامس ومن ناحية ثالثة، فعمته جوديث Judith أخت غير شقيقة لوالده هنرى والملك كونراد الثالث، وكانت قد تزوجت من المركيز وليم الثالث أف مونتيفرات William III of Mont ferrat الذى يعد من أكبر قادة الحملة الصليبية الثانية أيضًا وأنجبت منه كونراد أف مونتيفرات Conrad of Mont Ferrat أحد أقطاب الصليبيين فى الشرق اللاتينى. ذلك فيما يخص فرع الوالد(أى ليوبولد الخامس)، أما والدته فهى الأميرة ثيودورا كومنينا Thodora Comnena ابنة أندرونيكوس Andronukos شقيق الإمبراطور البيزنطى مانويل الأول Manuel I (١١٤٣-١١٨٢م) ومن ثم فهى سليلة الأسرة البيزنطية الحاكمة الشهيرة. أما ليوبولد الخامس نفسه فقد تزوج فى عام ١١٧٢م من هيلينا Helena ابنة ملك المجر جيزا الثانى Geza II (١١٤١-١١٦١م)، وهكذا يتبين أن ليوبولد الخامس دوق النمسا قد ارتبط بأواصر القرابة بشخصيات كان من شأنها تحريك الأمور فى أوروبا فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الميلادى ومن ثم كان لها أن تسيطر على الرأى العام الأوربى فى تلك الآونة، وهو ما ترك أثره على فكر وسياسية ليوبولد السادس فى استجابته للمشاركة فى الحملة الصليبية الخامسة (١٢١٨-١٢٢١م). عن ذلك أنظر:

Otto of Freising and His Continuator, Rahewin, The Deeds of Frederick Barbarossa, Trans. by Mierowich, New York, 1953, pp. 79-81, 102, 246; Ansbert, Historia de Expeditione Frederici

Imperatories, ed. Chroust, in M.G.S., Scr. rer. Germ. nova Serier, Berlin, 1928, pp. 96-97. CF.also, Vasiliev, A.A., History of Byzantine Empire 324-1453,(Madison,1952), pp.422-423;

؛ حسنين محمد ربيع: دراسات فى تاريخ الدولة البيزنطية (القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٩٥م)، ط،٥ ص٢٢٣.

تشير المصادر الصليبية إلى وجود ثلاث أميرات ينتسبن إلى أسرة كومنينوس يحملن اسم ثيودورا، وتعد ثيودورا زوجة بلدوين الثالث Baldwin III ملك مملكة بيت المقدس الصليبية (١١٤٣-١١٦٢م./ ٥٣٧-٥٥٧هـ.) أشهرهن. وثيودورا الثانية هى زوجة أمير أنطاكية بوهيموند الثالث Bohemund III (١١٦٣-١٢٠١م) أما ثيودورا كومنينا الثالثة فهى المعنية هنا، والتى تزوجت من هنرى دوق النمسا عام ١١٤٨م والد ليوبولد الخامس. وعن هذه الأميرات، أنظر:

Kinnamos, John, Deeds of John and Manuel Comnenus, Trans. by Brand, Ch., New York, 1976, p.178; Hamilton, Bernard, Women in the Crusdaer States: The Queens of Jerusalem, in Medieval Women, in: Ecclesiastical History Society, (ed.) Baker, Derek, 1978, pp. 230, ff.

(١٠) Roger of Hovden, Annals. Comprising History of England and other Countries of Europe from A.D. 732 to A.D. 1201, trans. from the Latin with notes and illustrations by Henry T. Riley, 2 vols. London, 1883, vol.II, p. 346.

(١١) كان أول من حكم النمسا من أدواق بافاريا تيودن الأول Theodon I (٤٢٠-٥١١م) ثم خضعت النمسا بداية من عام ٧٨٨م. لحكم الأسرة الكارولنجية The Carolingians حتى عام ٨٤٣م، وبعد معاهدة فردان Verdan عام ٨٤٣م. دخلت النمسا ضمن ألمانيا حيث ممتلكات لويس الثانى Louis II حفيد شارلمان حتى عام ٨٨٩م.، ثم حكمها خمسة حكام انتسبوا إلى أولهم ليتبولد Liutpold طول الفترة من ٨٨٩-٩٣٧م.، ثم

اتبعهم ثلاثة حكام آخرون شكلوا أسرة واحدة كان مؤسسها هنرى الأول Henry I فى الفترة ٩٤٧-٩٧٦م، أنظر

New, Alfred, The History of Austria from the Earliest Ages to the Present Times, (London, 1859), pp.35-76.

(١٢) Schmeidler, Bernhard, Franconia's Place in the Structure of Medieval Germany, an essay in : Medieval Germany 911-1250, trans by: Barraclough, G., 2nd ed., Oxford, 1948, Vol. II pp.71-94, p.79

(١٣) تذكر أيضًا برسم: ماركجراف Markgraf، ويشير المسمى إلى الإقطاعى والحاكم العسكرى الذى يحكم الإقطاعية الحدودية الكارولنجية Carolingian Mark . والمارجراف له السلطة القضائية على مجمل الماركية، كما يحظى بالنفوذ والقوى العسكرية إذا ما قورن بالذين يحكمون إقطاعات داخلية. وكانت معظم الماركيات تقع فى العصور الوسطى إلى الشرق من الإمبراطورية الرومانية المقدسة، كما يقع بعضها عند الحدود الإسبانية مع المسلمين. وعليه كانت النمسا تشكل قاعدة عسكرية محورية بصفتها ماركية عند الحدود الشرقية للإمبراطورية فى مواجهة المجيار Magyars والسلاف Slaves . انظر:

The Encyclopedia Americana, International Edition, in thirty vols. U.S.A., 2000, vol. 18, art. Marquis; www.wikipedia.org,margrave.

(١٤) Henderson, Ernest F., (ed.), Historical Documents of the Middle Ages, London, 1892, Book 2, Doc. VII, pp. 215-216.

(١٥) Thatcher, J. Oliver, McNeal, E.H., (ed.), A Source Book for Medieval History, Selected Documents Illustrating the History of Europe in the Middle Age, New York, 1905, pp. 202-203, Doc. 110.

وجاء فى نص المرسوم «فقد قمنا بمنح دوقية النمسا كإقطاع لعمنا هنرى وزوجته ثيودورا Theodora، وهذا أمر ملكى أبدى ينص على أنهم وأولادهم من بعدهم سواء

أكانوا أولادًا أم بنات من حقهم أن يمتلكوها، ولهم جميع حقوق الإرث، أما إذا توفى عمنا وزوجته من دون أولاد من حقهما أن يوصيا بالدوقية لمن يرغبان». راجع أيضًا :

Henderson, Ernest. F., Loc. Cit.

(١٦) Jacklisch, Richoid, History of Austria, New York, 2000., p. 53.

(١٧) يأتى هذا الاتهام نتيجة لما أقدم عليه ليوبولد الخامس Leopold V من اعتقاله للملك الإنجليزى ريتشارد قلب الأسد أثناء عودته من الحملة الصليبية الثالثة ١١٨٧م، وكان لهذا الفعل من ليوبولد سابقة من العلاقات المضطربة أثناء الحملة الصليبية الثالثة والتى تكمن فيما تعرض له ليوبولد الخامس من إهانات وسوء معاملة من قبل الإنجليز وملكهم ريتشارد قلب الأسد حينما مرغوا علم بلاده فى وحل عكا، الأمر الذى تحولت معه الروح الصليبية إلى النزوع إلى الانتقام، وكان الانتقام قد اتخذ شكلاً مبالغًا فيه يعكس مدى الكره الذى تملك من قلب الدوق الجريح حينما خطط، وتآمر على الملك الإنجليزى، ونجح فى القبض عليه وأودعه السجن، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن باعه بمال وفير إلى الإمبراطور هنرى السادس الذى ظهر بمظهر التاجر فى الرقيق الملكى. أنظر: مؤرخ مجهول: الحرب الصليبية الثالثة (صلاح الدين وريتشارد)، ٢جـ.، ترجمة وتعليق: حسن حبشى،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٠م)، ص٢٤٠-٢٤١، وقد وردت غالبية أحداث هذه القصة أيضًا عند:

Roger of Wendover, Flowers of History, comprising the History of England from the Descent of the Saxons to 1235 A.D.,Trans. from the Latin by, J.A.Giles, 2 vols., London, 1848., Op. Cit., vol. II, pp. 125-126; cf. also, William of Newburgh, Chronicles of the Reigns of Stephen, Henry II and Richard I, The Electronic Edition by Scott McLetchie, 1999., Op. Cit., Book 4, ch. 31:2; Roger of Hovden, Op. Cit., vol. II, p.270.

(١٨) Patrologia Latin, (ed) by Migne (J.P). (Paris, 1853, 1855). Pl ccxv, cols.1339-41.

(١٩) Ibid.

(٢٠) Ibid.

(٢١) Ibid.

(٢٢) Ibid.

(٢٣) أولفر أوف بادربورن، الاستيلاء على دمياط، ص ٢٩.

Cf: Vambery (Arminius); Hungary in ancient medieval and modern times (London, 1886), p.123;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٣.

(٢٤) Eracles; L'estoire de Eracles,p.319;

ابن العبرى، (غريغوريوس الملطى، ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية الأب إسحق أرملة، قدم له، جان موريس فييه (بيروت: دار المشرق، ١٩٩١م)، ص٢٥٢.

(٢٥) Eracles; op.cit, p.319.

(٢٦) Hibero (Luca Waddingo), Annals, Minorum seu trium Ordinum A.S.Fransico Institutorum Tomus I(1208-1220),Quaracchi,1931),p.238; Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae,pp.387-388; Michaud (M.); Histoire des Croisades (Paris, 1867) vol.3, p.418;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٥.

(٢٧) Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae,pp.387-388; Michaud (M.); Histoire, vol.3, p.418;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٥.

(٢٨) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩ هامش ٩.

(٢٩) Eracles; op.cit, p.322; Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae,pp.387-388; Michaud (M.); Histoire, vol.3, p.418;

أرنست باركر، الحروب الصليبية، نقله إلى العربية السيد الباز العرينى (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م)، ص ١٣٨؛ يوشع براور، عالم الصليبيين، ترجمة قاسم عبده قاسم، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٩م)، ط١، ص ٦٦ هانس إبرهارد ماير، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة وتعليق، عماد الدين غانم، تقديم، نجاح صلاح الدين القابسى (ليبيا: ١٩٩٠م)، ص ٣١٢.

(٣٠) Eracles; op.cit, p.322; Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae,pp.387-388; Michaud (M.); OP.CIT.cit, vol.3, p.418;

أرنست باركر، المرجع السابق، ص ١٣٨؛ يوشع براور، المرجع السابق، ص ٦٦ ؛ هانس إبرهارد ماير، المرجع السابق، ص ٣١٢.

(٣١) Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae,pp.387; Michaud (M.); op.cit, vol.3, p.418-419;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٥-١٦٦.

(٣٢) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.387; Michaud (M.); op.cit, vol.3, p.419.

(٣٣) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.387; Michaud (M.), op.cit, vol.3, p.419.

(٣٤) Eracles; op.cit, p.322-323;

أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.388.

(٣٥) Eracles; OP.CIt, p.322-323;

أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.388.

(٣٦) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٣٧) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.388;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

(٣٨) Eracles; op.cit, p.322.

؛ أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.388; Michaud (M.), op.cit, vol.3, p.420;

ستيفن رنسيمان، تاريخ الحروب الصليبية الحرب الأولى وقيام مملكة بيت المقدس، نقله إلى العربية السيد الباز العرينى (بيروت: ١٩٩٣م)،جـ٣، ص ٢٦٣؛ حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية الصليبية والمسلمون ١١٧١-١٢٦٨م/٥٦٧-٦٦٦هـ)، تقديم جوزيف نسيم يوسف، بيتر وليام إدبيورى (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩م) ، ص ٣٠٦.

(٣٩) Eracles; op.cit, p.322.

؛ أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩؛ حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٦.

(٤٠) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩؛ ابن العبرى، (غريغوريوس الملطى ت: ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، تاريخ الزمان، نقله إلى العربية الأب إسحق أرملة ، قدم له جان موريس فييه (بيروت : دار المشرق ، ١٩٩١م) ، ص ٢٥٢؛ ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن على، ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، تاريخ ابن الفرات المجلد الخامس،جـ١، تحقيق قسطنطين زريق، ونجلاء عز الدين (بيروت: ١٩٣٩م) ص ١٣؛ الحنبلى (قاضى القضاة أبو اليمن مجد الدين، ت: ٩٢٧هـ/ ١٥١٩م) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، قدمه محمد بحر العلوم (العراق: المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٨م)،جـ١، ص ٤٠١.

(٤١) Eracles; op.cit, p.322.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.392; Michaud (M.), op.cit, vol.3, p.420;

حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٦؛ محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

(٤٢) Eracles; op.cit, p.322.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.392; Michaud (M.), op.cit, vol.3, p.420;

حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٦؛ محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

(٤٣) Eracles; op.cit, p.322;

حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٦.

(٤٤) Eracles; op.cit, p.322;

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.392;

حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٦، هامش ٢١٩؛ محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

(٤٥) أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩؛ بيترو. إديورى، قبرص والحروب الصليبية (بيروت: دار الملتقى، ١٩٩٧م)، ط١، ص ٦٦.

أما عن قبرص فهى جزيرة كبيرة من جزائر شرقى البحر المتوسط يبلغ طولها ١٤٠ ميلا وأقصى عرض لها نحو ٥٠ ميلا سكنها الفينيقيون أولا ثم غزاها الأغريق وحكمها المصريون والفرس والرومان فى عصور مختلفة وكان الفينيقيون يعبدون أفروديت فيها باسم Cypras ومن ثم أصبحت Cyprusعلمًا للجزيرة. أنظر: أبو عبيد الله البكرى،(ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب: "المسالك والممالك" تحقيق عبد الرحمن على الحجى (بيروت: دار الإرشاد، ١٩٦٨م)، ص ٢١٠-٢١١؛ نجلاء مصطفى عبد الله شيحه، مدينة القسطنطينية فى القرن العاشر الميلادى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة القاهرة ١٩٩٩م، ص ٦.

(٤٦) Eracles; op.cit, p.322;

أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩.

Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.392;

بيترو. إديورى، قبرص، ص ٦٦.

(٤٧) Eracles; op.cit, p.322.

Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.392;

بيترو. إديورى، قبرص، ص ٦٦؛ حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٦ .

(٤٨) Eracles; op.cit, p.322;

محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

أما عن بيروت: فهى مدينة ميناء قديم من إنشاء الفينيقيين، سماها الرومان Berylus وجدت عمارتها على عهد أوغسطس فى القرن الأول قبل الميلادى وكانت معسكرًا مهما للرومان، ومن مراكز الثقافة الهيلانية فى الشرق الأدنى. عنها أنظر: ابن حوقل (أبو القاسم بن حوقل النصيبي، ت: ٣٨٠هـ /٩٢٢م)، صورة الأرض(بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٩م)، ص ١٦٢؛ صالح بن يحيى (صالح بن يحيى بن صالح بن الحسين، ت: ٨٣٩هـ/١٤٣٦م)، تاريخ بيروت وأمراء بنى الغرب (بيروت: دار الفكر الحديث، ١٩٩٠م)، ص ٨-٩.

(٤٩) Eracles; op.cit, p.322;

أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩ ؛ محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

(٥٠) Eracles; op.cit, p.322-323;

أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩ ؛ محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٦.

(٥١) الاسبتارية: هى جماعة رهبانية عسكرية محاربة، تمتد جذورها إلى الأراضى المقدسة إلى ما قبل الحملة الصليبية الأولى، ويرجع تأسيس هذه الجماعة جيرارد من أمالفى، وقد انضم كثيرمن اللاتين إلى هذه الجماعة، وفى سنة ١١١٣م اعترفت البابوية بهذه الجماعة وبحقوقها فى بلاد الشام وأوربا. عنها أنظر: جوناثان ريلى سميث، الاسبتارية فرسان القديس يوحنا فى بيت المقدس وقبرص ١٠٥٠-١٣١٠م، ترجمة: صبحى الجابى (دمشق: مركز الدراسات العسكرية، ١٩٨٤م)، ص ٣٩، ٤٩ ، ١٣٤، سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية، جـ١، ص ٤٨٧.

(٥٢) التيوتون: ترجع نشأة جماعة الفرسان التيوتون، أو فرسان القديسة ماريا الألمانية إلى عام ١١١٨م، حين أقام الحجاج الألمان – فى عهد بلدوين الأول– مستشفى صغيرة وكنيسة ومضيفة ألمانية لرعاية حجاجهم، وحصل الألمان بداية الأمر على مساعدة جماعة الاسبتارية، وربما حدث اندماج بينهما حتى أعلن البابا كلستين الثانى (١١٤٣–١١٤٤م) استقلال التيوتون. عنها أنظر: حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٢٨٨–٢٨٩ هامش ١٤٨ .

(٥٣) Eracles; op.cit, p.322.

(٥٤) Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389; Eracles; op.cit, p.322.

وكذلك: أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٢٩؛ الغسانى، (الملك الأشرف إسماعيل بن العباس بن على، ت: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م)، العسجد المسبوك والجوهر المحبوك فى أخبار الخلفاء والملوك، مخطوط بمعهد احياء المخطوطات العربية، رقم ١١٣٦ تاريخ، ورقة ٢٨٦؛ ابن الفرات، مصدر سابق، مجـ ٥، جـ١، ص ١٣؛ الحنبلى، الأنس الجليل، جـ١، ص ٤٠١.

(٥٥) Eracles; op.cit, p.323.

ابن واصل (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليم، ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٨م)، مفرج الكروب فى أخبار بني أيوب،جـ٣ تحقيق: جمال الدين الشيال(القاهرة: ١٩٥٧م)، ص ٢٥٤.

Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.723–724.

(٥٦) جان دى برين Jean de Brienne: هو احد أتباع فيليب أغسطس ملك فرنسا وكان هذا الأخير قد رشحه للزواج من ماريا وريثة مملكة بيت المقدس عام ١٢٠٨م، وكانت قد بلغت السابعة عشرة فى ذلك الوقت، فكان لزامًا عليها ان تختار زوجا لها، فتم ترشيح جان دى برين زوجا لها وقد بلغ سن الستين، وقد لعب دورًا هامًا فى الحملة الصليبية الخامسة. أنظر: Eracles; op.cit, p.317–319;

ستيفن رنسيمان، تاريخ الحروب الصليبية الحرب الأولى وقيام مملكة بيت المقدس، نقله إلى العربية السيد الباز العرينى (بيروت: ١٩٩٣م)،جـ١، ط٣، جـ٣، ص ٢٣٧-٢٤٢.

(٥٧) محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٨.

أما عن نابلس: فهى بلدة من أقدم بلدان الإقليم الجبلى بفلسطين، شيدت بين سنتى ٧١-٧٢م، تم فتحها على يد المسلمين عام ٦٣٦م، واستولى عليها الصليبيون عام ١٠٩٩م، واستعادها صلاح الدين الأيوبى عام ١١٨٤م، وسماها بعض العرب دمشق الصغرى. أنظر: يوحنا فورزبورغ ، وصف الأراضى المقدسة فى فلسطين، ترجمة وتعليق سعيد عبد الله البيشاوى (الأردن: دار الشروق، ١٩٩٧)، ط١، ص ٢٤، هامش ٣؛ ابن حوقل، مصدر سابق، ص ١٥٨.

(٥٨) Cf: Eracles; op.cit, p.323-324; Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389, 395; محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٨

(٥٩) Eracles; op.cit, p.323-324; Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389, 395; محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ١٦٨

(٦٠) Eracles; op.cit, p.323-324; Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389, 39;. محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ٢٤٦

(٦١) Eracles; op.cit, p.323-324; Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389, 395; محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ٢٤٦

(٦٢) Eracles; op.cit, p.323-324; Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389, 395; محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ٢٤٦

(٦٣) Eracles; op.cit, p.323-324;

Cf: Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.389, 395;
محمود سعيد عمران، الحملة الصليبية الخامسة، ص ٢٤٦

(٦٤) Eracles; op.cit, p.323-324;

ابن الأثير، (أبو الحسن على بن أبى الكرم الملقب بعز الدين، ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل فى التاريخ (بيروت: دار صادر، ١٩٧٩م)، جـ ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى (أبو المظفر شمس الدين، ت : ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، وقائع سنة ٥٨٩.٤٩٥هـ (الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، ١٩٥١م)، القسم الأول من الجزء الثانى، ط١، ص ٥٨٣؛ الحريرى (أحمد بن على، ت: فى القرن السابع الهجرى، الثالث عشر الميلادى)، الأعلام والتبيين فى خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين، حقق نصه وعلق عليه وقدم له، سهيل ذكار (دمشق: مكتبة دار الملاح، ١٩٨١م)، ص ٨٩-٩٠؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص ٢٥٤؛ النويرى (شهاب الدين أحمد ت: ٧٣١هـ/١٢٣٢م)، نهاية الأرب فى فنون الأدب، تحقيق: محمد ضياء الدين الريس، مراجعة محمد مصطفى زيادة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م) جـ٢٩، ص٧٨؛ ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر، ت: ٧٧٤هـ/١٣٣٧م)، البداية والنهاية (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦م)،جـ١٣، ط١ ص ٧٦.

(٦٥) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦.

Eracles; op.cit, p .324.

(٦٦) مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥.

(٦٧) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ الحريرى،

مصدر سابق، ص ٨٩-٩٠؛ ابن العبرى، مصدر سابق، ص ٢٥٢؛ ابن واصل، مصدر سابق جـ٣، ٢٥٤-٢٥٥؛ الغسانى، مصدر سابق، ورقة ٢٨٦-٢٨٧.

(٦٨) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ الحريرى، مصدر سابق، ص ٨٩-٩٠؛ ابن العبرى، مصدر سابق، ص ٢٥٢؛ ابن واصل، مصدر سابق جـ٣، ص ٢٥٤-٢٥٥؛ الغسانى، مصدر سابق، ورقة ٢٨٦-٢٨٧.

(٦٩) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ٢٥٥؛ النويرى، المصدر السابقن جـ٢٩، ص ٧٨.

أما عن اللد فهى بلدة فى الجنوب الشرقى من يافا على الطريق المؤدية إلى القدس كانت أيام الرومان تدعى فسباسيانس ديوسبوليس Vespasians diospolis وسماها الصليبيون Georges نسبة إلى القديس جورج المدفون فى كنيستها. عنها أنظر: بنيامين التطيلى، رحلة بنيامين (٥٦١-٥٦٩هـ/١١٦٥-١١٧٣م) ترجمها عن الأصل العبرى، عزرا حداد، مصدرة بمقدمة عباس العزاوى (بغداد: ١٩٤٥م)، ط١، ص ٩٥، هامش ٣؛ بورشارد، وصف الأرض المقدسة، وترجمة وتعليق، سعيد عبد الله البشاوى، مراجعة وتدقيق، مصطفى الحيارى (عمان- الأردن: دار الشروق، ١٩٩٥م)، ص ١٦٤.

(٧٠) ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص٢٥٥.

(٧١) ابن الأثير، مصدر سابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، مصدر سابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة أبى شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين ، ت : ٦٦٥هـ/١٢٦٧م)، تراجم رجال القرنين السادس والسابعغ المعروف بالذيل على الروضتين، صححه/ محمد زاهد بن الحسين الكوثرى، عنى بنشره وراجع أصوله، السيد عزت العطار الحسينى (بيروت: دار الجبل، ١٩٧٤م)، ط٢، ص ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ٢٥٥؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦.

(٧٢) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٢؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣، ٢٥٥؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦، الغسانى، العسجد المسبوك، ورقة ٢٨٦-٢٨٧؛ العينى(بدر الدين محمود(ت:٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان، مخطوط بدار الكتب المصرية، جـ ١٧، رقم ١٥٨٤ تاريخ، ميكروفيلم ٥٨٥٧، ورقة ٧٧.

Eracles; op.cit, p .324.

(٧٣) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة، مصدر سابق،. ص ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ٢٥٥؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦، الغسانى، العسجد المسبوك، ورقة ٢٨٦-٢٨٧؛ العينى، المصدر السابق،جـ ١٧، ورقة ٧٧.

أما عن مدينة بيسان: فهى إحدى المدن الفلسطينية التى حظيت باهتمام كبير من قبل القادة العسكريين والاداريين، وقد ذكرها بعض الجغرافيين بأنها مدينة صغيرة بلا أسوار ذات بساتين وأنهار وأعين. عنها أنظر: يوحنا فورزبورغ، مصدر سابق، ص ٣٥هامش ٥، وبورشارد، مصدر سابق، ص ٣٦؛ بنيامين التطيلى، مصدر سابق، ص ١٠٧ هامش ٢؛ ليلى محمد القاسمى الطرشوبى، إقليم الخليل فترة الحروب الصليبية فى القرن الثانى عشر الميلادى، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٩٨٦، ص ٧.

(٧٤) ابن الأثير، الكامل، جـ١٢، ص ٣٢١؛ الذهبى (الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧-١٣٤٨م)، العبر فى خبر من غبر، حققه، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م)، جـ٣، ص ١٦١ ٧٨؛ ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦؛ العينى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٧٧؛ ابن بهادر (محمد بن محمد بن بهادر، ت:

٨٧٧هـ/١٤٧٣م)، فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر" مخطوط بدار الكتب المصرية، ٢جـ، رقم ٢٣٩٩ تاريخ، ميكروفيلم ٣٥٩٦٤، جـ١، ورقة ٥٠.

(٧٥) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٢؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ ابن ايبك الدوادارى(أبو بكر بن عبد الله، ت: ٧٣٢هـ /١٣٣١م) ، كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع، الدر المطلوب فى أخبار ملوك بنى أيوب، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور(القاهرة: ١٩٧٢م)، جـ٧، ص ١٩٠؛ الذهبى، العبر، جـ٣، ص ١٦١؛ العينى، جـ ١٧، ورقة ٧٧.

أما عن عين جالوت: فهى بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين، كان الروم قد استولوا عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الأيوبى عام ١١٨٣م. أنظر: ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله، ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان (بيروت: دار الكتاب العربى، د.ت)، مجـ٤، ص ١٧٧.

(٧٦) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة،المصدر السابق، ص ١٠٢؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣، ص ٢٥٥ ؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦

(٧٧) ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣، ص ٢٥٥.

(٧٨) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٢ ؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨.

(٧٩) James of vitry writes to Honorius III Describing Events During The Siege of Damietta “August 1218-September 1219” in: Smith (Jonathan Riely) and Louise; the Crusdaes idea and reality 1095-1274 Documents of Medieval History (London, 1981).p.165 No.45;

عبد اللطيف عبد الهادى، الحركة الصليبية خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادى من خلال كتابات جاك دى فيترى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة الزقازيق، ١٩٩٧م، ص ١١٥.

(٨٠) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة، مصدر سابق، ص ١٠٢؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨.

(٨١) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٢ ؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣ ، ٢٥٥؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٨.

(٨٢) الكامل فى التاريخ، جـ١٢، ص ٣٢١.

(٨٣) مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥.

(٨٤) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق،القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٢؛ ابن كثير المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦، ٢٨٧؛ العينى، جـ ١٧، ورقة ٧٧.

(٨٥) الكامل فى التاريخ، جـ ١٢، ص ٣٢١.

(٨٦) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥؛ ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٢؛ أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل بن محمد، ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر فى أخبار البشر (بيروت: دار المعرفة الجامعية، د. ت)، جـ٣، ص ١١٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٧٧.

(٨٧) بانياس: كورة ومدينة صغيرة وحصن بسواحل حمص على البحر المتوسط، وكانت تسمى فى العصر الرومانى باسم قيصرية فيليبى Caesarea Philippi ، كان الصليبيون قد استولوا عليها عام ١١٣٠م، واستعادها المسلمون سنة ١١٦٥م. أنظر: بنيامين التطيلى مصدر سابق، ص ١١٤ هامش ٢؛ بورشارد، مصدر سابق، ص ٥٧ هامش ٤؛ دانيال الروسى، رحلة حجـ الراهب الروسى دانيال (١١٠٦-١١٠٧م) فى

كتاب: سهيل زكار الموسوعة الشامية فى تاريخ الحروب الصليبية، جـ ٣١ (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨م)، ص ٣٦٢.

(٨٨) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥؛ وكذلك: ابن الأثير، المصدر السابق جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦.

(٨٩) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥، العينى، مصدر سابق، جـ١٧ ، ورقة ٧٧؛ ابن بهادر، مصدر سابق، جـ١، ورقة ٥٠.

أما عن خسفين: بكسر أوله وفاء مكسورة وياء مثناه من تحت ونون: قرية من أعمال حوران بعد نوى فى طريق مصر بين نوى والأردن وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخًا. أنظر: ياقوت الحموى، مصدر سابق، مجـ ٢، ٣٧١.

(٩٠) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥ ؛ وكذلك: ابن الأثير، المصدر السابق جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦.

أما عن نوى: فهى بليدة من أعمال حوران. أنظر: ياقوت الحموى، مصدر سابق، مجـ ٥، ٣٠٦.

(٩١) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥ ؛ وكذلك: ابن الأثير، المصدر السابق جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦.

(٩٢) أطراف السواد: منطقة ببلاد الشام عرفت باسم سوتيا SUITE . أنظر: بورشارد مصدر سابق، ص ٦٢ هامش ٣ ؛ محمود سعيد عمران، الحملة، ص١٧٠ هامش ٥.

(٩٣) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٥؛ وكذلك: ابن الأثير، المصدر السابق جـ١٢، ص ٣٢١.

Eracles; op.cit, p .324.

(٩٤) ابن واصل، مفرج الكروب، جـ٣، ص ٢٥٦؛ وكذلك: ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-

٥٨٤؛ ابو شامة، مصدر سابق، ص ١٠٢؛ ابن الوردى: تتمة المختصر فى أخبار البشر (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، جـ٢، ط١، ص ١٣٢.

أما عن مرج الصفر: بالضم وتشديد الفاء: مكان بدمشق: أنظر: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج ٥ ، ص ١٠١.

(٩٥) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ الحريرى، الأعلام، ص ٩٠؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

؛ أولفر أوف بادربورن، مصدر سابق، ص ٣٠.

(٩٦) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص ٢٥٥.

أما عن صيدا: فهى مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقى صور بينهما ستة فراسخ. أنظر: ياقوت، مصدر سابق، مج ٣، ص ٤٣٧؛ بنيامين التطيلى، مصدر سابق، ص ٩٠-٩١ هامش ٢، بوررشارد، مصدر سابق، ص ٤٨.

(٩٧) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣ ص ٢٥٥؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧ ورقة ٧٧.

أما عن الشقيف: فهى قلعة تعرف أيضًا باسم شقيف أرنون، وقد شيدها الملك الصليبى فولك الأنجوى على نهر الليطانى فى سنة ١١٣٩م، وكانت القلعة مركزًا لجماعة فرسان الداوية، كما أنها حصينة وفى كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل. عنها أنظر: بورشارد، مصدر سابق، ص ٤٧ هامش ١، ياقوت الحموى، مصدر سابق، مج ٣، ٣٥٦.

(٩٨) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛، أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣ ، ص ٢٥٥.

(٩٩) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق،جـ٣ ، ص ٢٥٥؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٠) ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦. وكذلك: ابن الأثير، المصدر السابق جـ١٢، ص ٣٢١؛ ٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص ٢٥٥؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠١) ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦. ؛ ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢١؛ ٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص ٢٥٥؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٢) الكامل فى التاريخ، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص ٢٥٥.

(١٠٣) مفرج الكروب، جـ٣ ، ص ٢٥٦.

(١٠٤) ابن كثير، المصدر السابق، جـ ١٣، ص ٧٦؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن أيبك الدوادارى، مصدر سابق، جـ٧ ، ص ١٩٣؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٥) ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦ ؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن أيبك الدوادارى، مصدر سابق، جـ٧ ، ص ١٩٣؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٦) ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦ ؛ وكذلك: أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن أيبك الدوادارى، المصدر السابق، جـ٧ ، ص ١٩٣؛ العينى، المصدر السابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٧) ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦ ؛ وكذلك: أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن أيبك الدوادارى، المصدر السابق، جـ٧ ، ص ١٩٣؛ العينى، المصدر السابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٨) ابن كثير، مصدر سابق، جـ ١٣، ص ٧٦ ؛ وكذلك: أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن أيبك الدوادارى، المصدر السابق، جـ٧ ، ص ١٩٣؛ العينى، المصدر السابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٠٩) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤.

(١١٠) مرآة الزمان، ق٢، جـ٨، ص ٥٨٤.

أما عن بصرى: بضم الباء وسكون الضاد وراء وألف مقصورة الأول، بليدة بالشام من أعمال دمشق، كما أنها قصبة كورة حوران. انظر: ياقوت الحموى، المشترك وضعا والمفترق صقعاً(بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٦م)،ط٢ ، ص ٥٧، بورشارد ، مصدر سابق، ص ٣٦ هامش ٣.

(١١١) ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ٧٦-٧٧؛ ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ ابن الفرات، مصدر سابق، مجـ ٥ ، جـ١، ص ١٣.

(١١٢) ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ٧٦-٧٧؛ ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ ابن الفرات، مصدر سابق، مجـ ٥ ، جـ١، ص ١٣.

(١١٣) ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ٧٦-٧٧؛ ابن الأثير، المصدر السابق جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ ابن الفرات، مصدر سابق، مجـ ٥ ، جـ١، ص ١٣.

(١١٤) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص ٥٨٤؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ٧٦-٧٧ .

أما عن حمص بالكسر ثم السكون، والصاد المهملة، بلدة قديمة تقع فى طرفها القبلى قلعة حصينة على تل كبير عال، وهى بين دمشق وحل فى نصف الطريق. أنظر: ياقوت معجم، مجـ٢، ص ٣٠٢-٣٠٣، بنيامين التطيلى، مصدر سابق، ص ١٢٠ هامش ١؛ ابن حوقل، مصدر سابق، ص ١٦٢.

(١١٥) أبو شامة، تراجم، ١٠٢؛ ابن كثير، مصدر سابق، جـ١٣، ٧٦-٧٧ .

(١١٦) تراجم رجال القرنين، ص ١٠٢.

(١١٧) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ ابن كثير، مصدر سابق، جـ١٣، ص ٧٦-٧٧؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١١٨) محمود سعيد عمران، مرجع سابق، ص ١٧١.

(١١٩) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛، ابن كثير، مصدر سابق، جـ١٣، ص ٧٦-٧٧؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٢٠) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛، ابن كثير، مصدر سابق، جـ١٣، ص ٧٦-٧٧؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٢١) ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ص ٧٨. الغسانى، المصدر السابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧؛ العينى، المصدر السابق، جـ١٧، ورقة ٧٧.

(١٢٢) ابن بهادر، مصدر سابق، جـ١، ورقة ٥١.

(١٢٣) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢ ؛ محمود سعيد عمران، المرجع السابق، ص ١٧٢.

(١٢٤) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢ ؛ أولفر أوف بادربورن، مصر سابق، ص ٣١.

(١٢٥) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢ ؛ الحريرى، مصدر سابق ص ٩٠؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٢٦) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢ ؛ الحريرى، المصدر السابق، ص ٩٠؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٢٧) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢ ؛ الحريرى، المصدر السابق، ص ٩٠؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٢٨) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص – ٣٢٢– ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص–٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٢ ؛ الحريرى، المصدر السابق، ص ٩٠؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٢٩) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢– ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص–٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣–١٠٢؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣ ، ص ٢٥٧ ؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٣٠) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢–٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص–٥٨٤؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٣١) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢–٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص–٥٨٤؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

أما عن زراق وهو الذى يتولى صناعة قوارير وقود النفط، وهى نوع من الأسلحة، وهو عبارة عن نوع من الخشب مجوف . أنظر: محمود سعيد عمران، المرجع السابق، ص ١٧٢ هامش ٥.

(١٣٢) هو محمد بن أبى القاسم بن محمد أبو عبد الله الهكارى الأمير بدر الدين، وكان من المجاهدين وله مواقف مشهورة فى قتال الفرنج، كان من أكابر امراء الملك المعظم عيسى، وكان سمحا جوادا، وبعد استشهاده نقل جثمانه إلى القدس ودفن بها. أنظر ياقوت الحموى؛ معجم، مجـ٢ ص ٤٧٤؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، قسم٢ من جـ٨، ص ٥٨٤، ومحمود سعيد عمران، الحملة، ١٧٣ ،هامش١.

(١٣٣) الذهبى، كتاب دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت، محمد مصطفى إبراهيم (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م)،جـ١، ص ١١٦؛ وكذلك: ابن الأثير، الكامل، جـ١٢، ص ٣٢٢–٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص٥٨٤؛ ابن كثير، مصدر سابق،جـ١٣، ص ٧٧.

(١٣٤) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢– ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣ ؛ ابن واصل، مصدر سابق، جـ٣، ص ٢٥٧؛ النويرى، مصدر سابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٣٥) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣ ؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣، ص ٢٥٧؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٣٦) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢- ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣ ؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣ ، ص٢٥٧؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩.

(١٣٧) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢- ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣ ؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣ ، ص ٢٥٧؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩؛ أولفر أوف بادربورن، ص ٣١.

Eracles; op.cit, p .325.

(١٣٨) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢- ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣ ، ص ٢٥٧؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧.

(١٣٩) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢- ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ أبو شامة، تراجم، ١٠٣؛ ابن واصل، المصدر السابق، جـ٣ ، ص ٢٥٧؛ النويرى، المصدر السابق، جـ٢٩، ص ٧٩؛ الغسانى، مصدر سابق، جـ ١٧، ورقة ٢٨٧.

(١٤٠) ياقوت الحموى، معجم ، مجـ ٤ ، ص ٤٧ ؛ أبو شامة، مصدر سابق، ص ١٣٠؛ النويرى، مصدر سابق، جـ ٢٩، ص ٨١.

(١٤١) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢- ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ص ٧٧.

(١٤٢) ابن الأثير، المصدر السابق، جـ١٢، ص ٣٢٢- ٣٢٣؛ سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٤؛ ابن كثير، المصدر السابق، جـ١٣، ص ٧٧.

(١٤٣) محمود سعيد عمران، الحملة، ص ١٧٤.

(١٤٤) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٥؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٣، ابن كثير، المصدر السابق،جـ١٣، ص ٧٧-٧٨.

أما عن مرج عيون فهى مرج واسع على ساحل بين نهر اليرموك وشقيف أرنون. أنظر: ياقوت، معجم، مجـ٥ ، ص ١٠١؛ محمود سعيد عمران، المرجع السابق، ص ١٧٤ هامش ٥.

(١٤٥) سبط ابن الجوزى، المصدر السابق، القسم ٢، جـ٨، ص-٥٨٥؛ أبو شامة، المصدر السابق، ص ١٠٣؛ النويرى، المصدر السابق، جـ ٢٩، ٧٩-٨٠.

Eracles; op.cit, p .325.

(١٤٦) ابن العديم (كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة، ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، حققه وقدم له: سهيل ذكار، (دمشق: دار الكتاب العربى، ١٩٩٧م) جـ٢، ط١، جـ٢، ص ٦٤٣؛ ابن العبرى، مختصر الدول، ص ٤١٣، الذهبى، العبر، جـ٣، ص ١٦١؛ أولفر أوف بادربورن، ص ٣٢؛ عباس حلمى إسماعيل، السياسة الداخلية للسلطان الملك العادجل الأيوبى، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٤٣، ملحق رقم ١ ، ص ١٦٧.

(١٤٧) أولفر أوف بادربورن، ص ٣٣.

(١٤٨) أولفر أوف بادربورن، ص ٣٣.

(١٤٩) أولفر أوف بادربورن، ص ٣٣.

Eracles; op.cit, p .325.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.393;

هانس ابرهارد مايز، تاريخ، ص ٣١٣.

(١٥٠) Eracles; op.cit, p .322.

Van Cleve (Thomas C), The Fifth Crusdae, pp.393;

هانس ابرهارد مايز، تاريخ ، ص ٣١٣.

(١٥١) محمود سعيد عمران، الحملة، ص ٢٤٤؛ عبد اللطيف عبد الهادى، مرجع سابق، ص ١٣٠.

(١٥٢) Eracles; op.cit, p .322;

محمود سعيد عمران، الحملة، ص ٢٤٤.

(١٥٣) Eracles; op.cit, p .322;

حسين محمد عطية، إمارة أنطاكية، ص ٣٠٩.

(١٥٤) معجم البلدان، مج ٢، ص ٤٧٤.

(١٥٥) ابن كثير، مصدر سابق، ص جـ١٣، ص ٧٦؛ أبو شامة، تراجم، ص ١٠٢؛ ابن ايبك الدوادارى، مصدر سابق، جـ٧، ص ١٩٣؛ الذهبى، دول الإسلام، جـ١، ص ١١٦؛ العينى، مصدر سابق، جـ١٧ ورقة ٧٧.